

## الرسالة

(عبرانيين ١١: ٣٣-٤٠؛

١: ١٢ و ٢)

يا إخوة إِنَّ الْقَدِيسِينَ  
أَجْمَعِينَ بِالْإِيمَانِ قَهَرُوا  
الْمَمَالِكَ وَعَمِلُوا الْبِرَّ وَنَالُوا  
الْمَوَاعِدَ وَسَدُّوا أَفْوَاهَ  
الْأَسُودِ\* وَأَطْفَأُوا حِدَّةَ النَّارِ  
وَنَجَّوْا مِنْ حَدِّ السِّيفِ  
وَتَقَوُّوا مِنْ ضَعْفِ وِصَارُوا  
أَشَدَّاءَ فِي الْحَرْبِ  
وَكَسَرُوا مَعْسَكَرَاتِ الْأَجَانِبِ\*  
وَأَخَذَتْ نِسَاءً أَمْوَاتَهُنَّ  
بِالْقِيَامَةِ. وَعَذَّبَ آخَرُونَ  
بِتَوْتِيرِ الْأَعْضَاءِ وَالضَّرْبِ  
وَلَمْ يَقْبَلُوا بِالنَّجَاةِ  
لِيَحْصَلُوا عَلَى قِيَامَةٍ  
أَفْضَلَ\* وَآخَرُونَ نَاقُوا الْهُزَّءَ  
وَالْجَلْدَ وَالْقِيُودَ أَيْضًا  
وَالسَّجْنَ\* وَرُجِمُوا وَنُشِرُوا  
وَامْتَحَنُوا وَمَاتُوا بِحَدِّ  
السِّيفِ. وَسَاحُوا فِي جُلُودِ  
غَنَمٍ وَمَعَزٍ وَهُمْ مُعَوِّزُونَ  
مُضَايِقُونَ مَجْهُودُونَ\* وَلَمْ  
يَكُنِ الْعَالَمُ مُسْتَحَقًّا لَهُمْ.  
فَكَانُوا تَائِهِينَ فِي الْبَرَارِيِّ  
وَالْجِبَالِ وَالْمَغَاوِرِ وَكُهُوفِ  
الْأَرْضِ\* فَهَوْلَاءِ كُلُّهُمْ  
مَشْهُودًا لَهُمْ بِالْإِيمَانِ لَمْ

## الإيمان

تَحْتَنَّا الْكَنِيسَةَ الْمَقْدَسَةَ بِاسْتِمْرَارٍ  
عَلَى مِتَابَعَةِ شَهَادَتِنَا لِلرَّبِّ يَسُوعَ  
الْمَسِيحِ مَخْلُصَ الْعَالَمِ، وَتَضَعُ لَنَا  
أَمْثَلَةً مِنْ سَبْقُونَا، أَوْلَئِكَ الَّذِينَ  
جَاهَدُوا وَاحْتَمَلُوا الْمَشَقَّاتِ مِنْ أَجْلِ  
هَذِهِ الشَّهَادَةِ. مِنْهُمْ مَنْ شَهِدُوا  
بِإِيمَانِهِمْ حَتَّى قَبْلَ تَجَسُّدِ الرَّبِّ  
يَسُوعَ، إِذْ قَبَلُوا  
الإِعْلَانِ الْإِلَهِيِّ  
عَنْ مَجِيءِ  
الْمَخْلُصِ،  
فَعَاشُوا عَلَى هَذَا  
الرَّجَاءِ، وَشَهِدُوا  
بِذَلِكَ فِي  
حَيَاتِهِمْ،  
وَاحْتَمَلُوا كُلَّ  
شَيْءٍ حَتَّى  
الْمَوْتِ، مِنْ أَجْلِ  
رَجَاءِ الْقِيَامَةِ.

إِنَّ الْإِيمَانَ أُسَاسِيًّا فِي حَيَاةِ كُلِّ  
إِنْسَانٍ. أَنْ تَوَّمنَ بِشَخْصٍ مَا يَعْنِي  
أَنْ تَوَّمنَ لَهُ، أَيْ أَنْ تَثِقَ بِهِ، وَأَنْ  
تَوَّمنَ بِشَيْءٍ مَا يَعْنِي أَنْ تَقْبِلَهُ عَلَى  
أَنَّهُ الْحَقِيقَةُ الْوَاحِدَةُ الَّتِي تَبْنِي عَلَيْهَا  
حَيَاتِكَ. وَقَدْ حَدَّدَ الْكِتَابُ الْمَقْدَسُ  
الْإِيمَانَ بِأَنَّهُ «الثِّقَّةُ بِمَا يُرْجَى  
وَالْإِيقَانُ بِأَمْوَالِ تَرَى» (عِب ١١: ١).  
نَرَى فِي الْعَالَمِ أَوْجَهًا عَدِيدَةً  
لِلْإِيمَانِ: هُنَاكَ الْإِيمَانُ بِالْمَلِكِ الَّذِي  
يُمَثِّلُ الْإِلَهَ عَلَى الْأَرْضِ، خَاصَّةً فِي  
العَصُورِ الْقَدِيمَةِ، وَالَّذِي يَضْمَنُ  
السَّلَامَ وَالِاسْتِقْرَارَ لِشَعْبِهِ، أَوِ الْإِيمَانَ

بِالزَّعِيمِ الَّذِي يَعِدُ النَّاسَ بِحَيَاةٍ أَفْضَلَ.  
وَهُنَاكَ الْإِيمَانُ بِمَبْدَأِ اجْتِمَاعِيٍّ أَوْ  
سِيَاسِيٍّ أَوْ فِلْسَافِيٍّ، أَوِ الْإِيمَانَ بِمَبْدَأِ  
الْوَطَنِ أَوِ الْأُمَّةِ أَوِ الْقَبِيلَةِ، وَإِلَى مَا  
هُنَاكَ. هَذَا الْإِيمَانُ بِتَنَوُّعِ مَوْضُوعَاتِهِ  
يُتْرَجَمُ دَائِمًا بِطَرِيقَةٍ عَيْشٍ مَعِينَةٍ.

الَّذِي يُوَّمنُ بِشَخْصٍ مَا، عَلَيْهِ أَنْ  
يَطِيعَهُ فِي مَا يَمْلِكُهُ عَلَيْهِ، حَتَّى لَوْ  
اضْطَرَّه الْأَمْرُ إِلَى اقْتِرَافِ أَعْمَالٍ سَيِّئَةٍ،

وَهَذَا يَحْدُثُ

بِسَبَبِ الثِّقَّةِ

الْعَمِيَاءِ الَّتِي

يَضْعُوهَا

الْإِنْسَانُ فِي

الشَّخْصِ الَّذِي

يُوَّمنُ بِهِ.

وَالَّذِي يُوَّمنُ

بِمَبْدَأٍ مَا،

اجْتِمَاعِيًّا كَانَ

أَمْ سِيَاسِيًّا أَمْ

فِلْسَافِيًّا، يَسْعَى بِكُلِّ قَدْرَتِهِ إِلَى نَشْرِ هَذَا

المَبْدَأِ، وَيَسْخَرُ كُلَّ مَا يَلْزَمُ لِتَثْبِيتهِ،

وَقَدْ يَضْطَرُّ إِلَى مَحَارِبَةِ الْقَائِلِينَ

بِخِلَافِ تَعْلِيمِهِ وَإِسْكَاتِهِمْ وَإِخْضَاعِهِمْ

بِالْقُوَّةِ، أَوْ حَتَّى إِبَادَتِهِمْ. وَمَنْ يُوَّمنُ

بِالْوَطَنِ أَوِ الْأُمَّةِ قَدْ يَحَارِبُ الْأُمَّةَ

الْأُخْرَى لِإِخْضَاعِهَا وَالِاسْتِفَادَةِ مِنْ

مَوَارِدِهَا، لِأَنَّهُ يَعْتَبِرُ أَنَّ وَطَنَهُ أَوْ أُمَّتَهُ

هِيَ الْأَفْضَلُ فِي الْعَالَمِ، وَعَلَى الْأُمَّةِ

الْأُخْرَى الْخِضُوعَ لَهَا. هَذَا مَا حَدَثَ

عَبْرَ التَّارِيخِ وَمَا زَالَ يَحْدُثُ فِي أَيَّامِنَا

الْحَاضِرَةِ. وَالْأَمْثَلَةُ كَثِيرَةٌ جَدًّا،

انْطِلَاقًا مِنَ الْحَضَارَاتِ الْقَدِيمَةِ

وَالْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ الْأُمَّةُ تَشْنُهَا

العدد ٢٤ / ٢٠١٧

الأحد ١١ حزيران

أحد جميع القديسين

اللحن الثامن

إنجيل السحر الأول

لاحتلال أكبر عددٍ من البلدان الأخرى (البابليّون، المغول، الإغريق، الرومان) وصولاً إلى الحروب العالميّة، والحروب التي كانت تُشنُّ بناءً على معتقد أو دينٍ معيّنين، وما تزال تُشنُّ.

أما الإيمان بالنسبة لنا نحن المسيحيّين فهو أن نثق بأنّ الرّب يسوع هو المسيح ابن الله الحي الذي تجسد من أجل أن يخلّصنا ويمنحنا الحياة الأبدية. الرّب يسوع بالنسبة لنا هو إذاً موضوع إيماننا. غير أن ذلك لا يتوقّف عند هذا الحدّ، فالإيمان ليس مجرد فكرة نقبلها، إنّما هو الأساس الذي عليه نبني حياتنا، ونحيا وفقه. أنّ نؤمن بالرّب يسوع يعني أن نتبع وصاياه، أن نحيا وفق ما علّمنا إياه، ووصيته هي المحبّة: «هذه هي وصيتي أن تحبّوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم. ليس لأحد حبٌّ أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبّائه. أنتم أحبائي إن فعلتم ما أوصيكم به» (يوه: ١٢-١٤).

ثقة الإنسان المسيحيّ بالرّب يسوع تقوم على أنّ ما علّمنا إياه الرّب وطلبه منا طيّبه هو أولاً وحقّه في حياته وفي موته وفي قيامته. لقد وعدنا الله في الكتاب المقدّس أنّ كلّ من سلك في طرق الرّب وأطاع وصاياه ينال البركة ويعود إلى الفردوس، إلى الحياة مع الله. هكذا فعل الرّب يسوع المسيح إذ أطاع أباه السماويّ حتّى النهاية، حتّى الموت، موت الصليب «لذلك رفعه الله أيضاً وأعطاه اسماً فوق كلّ اسم، لكي تجثو باسم يسوع كلّ ركبة ممّن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض، ويعترف كلّ لسان أنّ يسوع المسيح هو ربّ لمجد الله الأب» (في ٢: ٩-١١)؛ «لأنّ المسيح إذ كنّا بعد ضعفاء مات

في الوقت المعين لأجل الفجار. فإنّه بالجهد يموت أحد لأجل بارٍّ. ربّما لأجل الصالح يجسر أحد أيضاً أن يموت. ولكنّ الله بين محبّته لنا لأنّه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا» (رو ٥: ٦-٨). فقد رسم الرّب يسوع لنا الطريق إلى الأب السماوي ودعانا إلى سلوكه: «أم تجهلون أنّنا كلّ من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته، فدُفنا معه بالمعمودية للموت حتّى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الأب هكذا نسلك نحن أيضاً في جدّة الحياة» (رو ٦: ٣-٤): «لا تضطرب قلوبكم. أنتم تؤمنون بالله فأمنوا بي. في بيت أبي منازل كثيرة، وإلا فإنّي كنت قد قلت لكم أنا أمضي لأعدّ لكم مكاناً. وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً أتّي أيضاً وأخذكم إليّ حتّى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضاً. وتعلمون حيث أذهب وتعلمون الطريق. قال له توما يا سيّد لسنا نعلم أين تذهب فكيف نقدر أن نعرف الطريق؟ قال له يسوع أنا هو الطريق والحقّ والحياة» (يوه: ١٤: ١-٦).

تقتنا بالرّب يسوع، أي إيماننا به، يزعزعها خوفنا من الموت، وليس فقط الموت الجسدي، فنخشى على وجودنا في هذا العالم. قد يصل بنا الأمر إلى إنكار ربّنا وإخراجه من حياتنا، لأننا قد ننسى أنّ حياتنا قائمة فيه، لا بل هو حياتنا: «لأنّ لي الحياة هي المسيح والموت ربح» (في ١: ٢١). من هنا تنبّهنا الكنيسة المقدّسة لكي لا نقع في فخ المجد الباطل ونخسر الحياة مع الله: «فكلّ من يعترف بي قدام الناس أعترف أنا أيضاً به قدام أبي الذي في السماوات، ولكن من ينكرني قدام الناس أنكره أنا أيضاً قدام أبي الذي في السماوات» (مت ١٠: ٣٢-٣٣). كما تضع أماننا جميع القديسين

ينالوا الموعد\* لأنّ الله سبق فنظر لنا شيئاً أفضل أن لا يكملوا بدوننا\* فنحن أيضاً إذ يحدّق بنا مثل هذه السحابة من الشهود فلنلق عنّا كلّ ثقل والخطيئة المحيطة بسهولة بنا. ولنسابق بالصبر في الجهاد الذي أمامنا\* ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع.

## الإنجيل

(متى ١٠: ٣٢-٣٧)  
(٢٧: ١٩-٣٠)

قال الرّب لتلاميذه كلّ من يعترف بي قدام الناس أعترف أنا به قدام أبي الذي في السموات\* ومن ينكرني قدام الناس أنكره أنا قدام أبي الذي في السموات\* من أحبّ أباً أو أمّاً أكثر مني فلا يستحقني. ومن أحبّ ابناً أو بنتاً أكثر مني فلا يستحقني\* ومن لا يأخذ صليبه ويتبعني فلا يستحقني\* فأجاب بطرس وقال له هوذا نحن قد تركنا كلّ شيء وتبعناك فماذا يكون لنا\* فقال لهم يسوع الحقّ أقول لكم إنكم أنتم الذين تبعتموني في جيل التجديد متى جلس ابن البشر على كرسيّ مجده تجلسون أنتم أيضاً على إثني عشر كرسيّاً

تدينونَ أسباطَ إسرائيل  
الإثني عَشَرَ وكلُّ مَنْ ترك  
بيوتاً أو إخوةً أو أخواتٍ أو  
أباً أو أمّاً أو امرأةً أو  
أولاداً أو حقولاً من أجلِ  
اسمي يأخذُ مئةَ ضِعْفٍ  
ويرثُ الحياةَ الأبديةَ\*  
وكثيرونَ أولونَ يكونون  
آخرينَ وآخرينَ يكونون  
أوليينَ.

## تأمل

«هوذا نحن قد تركنا كل  
شيءٍ وتبعناك».  
لا يغزكم أحد بالكلام  
الباطل (أفسس ٥: ٦). إن  
الموت سيطبق عليك  
فجأةً، والكارثة ستهاجمك  
كعاصفة هوجاء. سيأتي  
الملاك وأنت مغمض  
العينين، ليأخذك عنوةً  
ويقود نفسك وقد استسلمت  
إلى الخطيئة وتقيدت  
بالأرض ونحت في صمت  
عميق. ستمزق نفسك! سوف  
تنن وتتحسّر على أعمالك  
دون نتيجة، عندما ترى  
فرح الصديقين في نور  
توزيع المكافآت، وحزن  
الخطاة في أعماق الظلمات.  
ماذا تقول حينئذٍ والألم  
يحرز في قلبك؟ «يا  
لتعاستي لأنني لم ألق عني  
هذا الوزر الثقيل للخطيئة  
بينما كان متيسراً لي ذلك،  
بل حملت هذا الثقل على  
كتفي. ويل لي لأنني لم أغسل  
أوساخي، وعليّ الآن وسم  
خطاياي الأحمر، لقد كان

الذين سبقونا في طاعتهم للرب  
لنقتدي بهم، ولا ندع شيئاً يقف  
عائقاً أمام مسيرتنا مع الله: «لذلك  
نحن أيضاً إذ لنا سحابة من الشهود  
مقدارُ هذه محيطة بنا لنطرح كلَّ  
ثقلٍ والخطيئة المحيطة بنا بسهولة  
ولنحاضر بالصبر في الجهاد  
الموضوع أماناً، ناظرين إلى  
رئيس الإيمان ومكمله يسوع، الذي  
من أجل السرور الموضوع أمامه  
احتمل الصليب مستهيناً بالخزي  
فجلس في يمين عرش الله. فتفكروا  
في الذي احتمل من الخطاة مقاومةً  
لنفسه مثل هذه لئلا تكلوا وتخوروا  
في نفوسكم» (عب ١٢: ١-٣).

## الإعتراف بالله

«كل من يعترف بي قدام الناس  
أعترف أنا به قدام أبي الذي في  
السموات». أن نعترف بالرب يسوع  
يعني أن نقرّ بأنه ابن الله الذي أتى  
ليخلص العالم، أن نؤمن بما علمنا  
إياه آباؤنا القديسون واضعو  
العقائد في المجامع المسكونية  
المقدّسة، وأن نجسر بدالة، كما  
نقول في القداس الإلهي، أن ندعوه  
أباً قائلين «أبانا الذي في  
السموات...». أن نعترف بالرب  
يسوع أمام الناس يعني أن نركز  
بقيامته من بين الأموات. نعترف  
بالرب يسوع حين نحقق الوصية  
التي أعطاناها حين قال: «إنهبوا  
وتلمذوا جميع الأمم معمدين إياهم  
باسم الأب والإبن والروح القدس»  
(متى ٢٨: ١٩) وأن نحفظ في قلوبنا  
كل ما أوصانا به.

الإعتراف بالرب يسوع دونه  
الكثير من العقبات. لذلك طلب الرب  
من تلاميذه أن ينتظروا الروح  
القدس الذي سيرسله لهم. عرف  
الرب مسبقاً ما سيواجهه التلاميذ  
وانهم بحاجة إلى التشدد، لذلك  
أعطاهم موعد الروح القدس. هذا

الروح الذي يكمل ضعفات البشر حلّ  
على التلاميذ يوم العنصرة فانطلقوا  
مبشرين بقيامة الرب يسوع الثلاثية  
الأيام. هذا الإعتراف أخذ أشكالاً  
متنوعة منذ فجر البشارة، فكان  
الإعتراف الذي قدّمه استفانوس أول  
الشهداء. وهناك من الرسل من  
واجهوا السجن والإضطهاد  
واعترفوا وما أنكروا الرب يسوع وقد  
شهدوا للأمم وأعطوا مثلاً للأجيال  
اللاحقة عن ضرورة الصبر على  
الصعاب ليعترف بنا الرب يسوع  
أمام أبيه «الأب» الذي في السموات.  
الإعتراف بالرب يسوع هو ما  
يجعلنا مستحقين لنيل النعم التي  
يغدها الله على المؤمنين به. لذلك  
يحدّثنا الرب في الكتاب المقدس  
بأننا سنتحمل مشقات ومصاعب  
وأنه علينا أن نحمل صليبه ونتبعه.  
الإعتراف أو الشهادة للرب يسوع  
قد تكلف المؤمن حياته كما حصل  
مع مسيحيي القرون الأولى في ظل  
اضطهاد الإمبراطورية الرومانية  
الوثنية. وهناك اعتراف وشهادة  
عبر التمسك بالإيمان القويم عندما  
نشأت الهرطقات التي حاولت أن  
تدخل تعاليم غريبة على المسيحية.  
لم تسلم المسيحية إذا لا من  
المواجهات العقائدية ولا من  
المواجهات السياسية والحروب التي  
تعرّضت لها بعدما أصبحت الديانة  
الرسمية للإمبراطورية. هذه  
المواجهات قدّمت لنا أرتالاً من  
الشهداء القديسين الذين تتغنى بهم  
اليوم وتتخذهم مثلاً لنا في  
مواجهة الإضطهادات والحروب.  
صحيح أن الكنيسة عرفت الكثير  
من أوقات السلم والهدوء حيث كان  
المؤمنون يعيشون بسلام. لكن في  
كثير من الأحيان كانت الحروب  
تهدّد أرواح المؤمنين. هؤلاء  
المؤمنين الذين حافظوا على  
إيمانهم إعرفوا غير أبهين بخطر

الموت بأن المسيح هو الإله والمخلص. المفارقة أن الكنيسة قدّمت الكثير من القديسين في ظل الحروب والإضطهاد في حين أنّها أنتجت الكثير من الهرطقات في أزمنة السلم مع عدم إغفال القديسين الذين ظهروا حتى في هذه الأزمنة. نعيش اليوم في زمن تكثر فيه المخاوف من الحرب والإضطهاد والعديد من الأشخاص يموتون رافضين إنكار الرب يسوع. هذا الرفض هو من عمل النعمة. إنه إظهار واضح بأن المسيحية ديانة حياة حيث أن المسيحي لا يخاف الموت طالما هو ملتصق بالرب يسوع، لأنه يعلم أنه منتصر مسبقاً على الموت منذ قام الرب يسوع من بين الأموات فاتحاً لنا أبواب الخلاص. المسيحي اليوم ليس مدعواً إلى الإرتماء في الشهادة لكنه مدعواً لعدم الوهن والخوف من الإضطهاد. المسيحي اليوم مدعواً للثبات على الإيمان والإعتراف بالإيمان. نحن كبشر عرضة لتأثيرات الخوف، المسيح نفسه شعر بذلك حين قال: «يا أبتاه إن أمكن فلتعبر عني هذه الكأس» (متى ٢٦: ٣٩) لكننا على مثاله أيضاً نقول «ولكن ليس كما أريد أنا بل كما تريد أنت» (متى ٢٦: ٣٩) لنصير مشاركي الحياة الأبدية ونكون مع المسيح حين يجلس على كرسي مجده في اليوم الأخير.

## صوم الرسل

يوم الإثنين الذي يلي أحد جميع القديسين والواقع هذا العام في ١٢ حزيران يبدأ صوم الرسل الذي يستمر حتى ٢٩ حزيران ذكرى القديسين هامتي الرسل بطرس وبولس، وفيه ننقطع عن أكل

اللحوم والبيض ومشتقات الحليب.

## أحد جميع القديسين

سأل تلميذ أباه الروحي: لماذا تعيد الكنيسة لجميع القديسين في الأحد الذي يلي عيد العنصرة؟ أجابه الشيخ: لأن القداسة هي ثمرة عمل الروح القدس في الإنسان المؤمن الذي يسعى أن يحفظ وصايا الله في حياته ويعمل بها. ففي عيد العنصرة نعيد لإندثار الروح القدس على الكنيسة، وثمار الروح هي «محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، وداعة، تعفف أمثال هذه ليس ناموس ضدها. ولكن الذين هم للمسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات. إن كنا نعيش بالروح فلنسلك أيضاً بحسب الروح» (غلا ٥: ٢٢-٢٤). في عيد جميع القديسين نعيد للحصاد الإلهي، للذين أفسحوا المجال للروح القدس كي يعمل فيهم، وصاروا قديسين.

أضاف: كل إنسان منا نال نعمة الروح القدس يوم معموديته عندما مسح بالميرون المقدس. يبقى أن نكون إما مثل ذلك الإنسان الذي عمل بوزناته وضاعفها، أو مثل ذلك الذي طمر وزنته.

التلميذ: لماذا عيد جميع القديسين وكل يوم نعيد لقديس أو أكثر؟ الشيخ: لأن هناك الكثير من القديسين غير المعروفين، الذين رقدوا على الإيمان بالرب يسوع وعاشوا بحسب الروح وكتببت أسماؤهم في سفر الله. لذا تقيم الكنيسة تذكاراتاً جامعاً لهم اليوم وتطلب شفاعاتهم.

بالامكان الإطلاع على النشرة أسبوعياً على صفحة الإنترنت:

[www.quartos.org.lb](http://www.quartos.org.lb)

باستطاعتي الآن أن أكون مع الملائكة، أنعم بالخيرات السماوية. يا لشقائي، بسبب لذة الخطيئة العابرة، أتعذب إلى ما لا نهاية. لقد أسلمت إلى النار بسبب لذة الجسد. قضاء الله عادل. لقد دُعيت فما أظعت، كنت أعرف تعاليمه وما حفظتها، كانوا يلحون عليّ فأستهزأ بهم».

اخش جهنم أو اسع في كسب الملكوت. لا تحتقر النداء. لا تقل، أرجو أن تعذرني بسبب هذا أو ذلك. أية ذريعة لا تفيدك للإعتذار. قد أتأثر حتى بالبكاء عندما أفكر بأنك تفضل الأعمال الشائنة على مجد الله الكبير، غواية الفجور ترمي بك في أحضان الخطيئة وتقصيك عن السعادة المنشودة فلا تعود ترى جمال أورشليم السماوية، حيث ألوف الملائكة، وجماعات الأبرار، وعروش الرسل، وكراسي الأنبياء، وصالحة الآباء، وأكاليل الشهداء، ومدائح الأبرار. ليكن لديك شوق أن تُحصى بينهم، مغسولاً ومقدساً بموهبة المسيح الذي له العزة والمجد إلى دهر الدهرين، آمين.

القديس باسيليوس الكبير